ان هي صلاته من اولها ولا تقتصر على السجود و يصلي المريض قايما وان حصل له المرض الشديد بخلاف ما اذا صلا ذلك صلى الله عليه وسلم فانه لا يعدل احد عن فعله صلى الله عليه وسلم بعد روايته او ثبوته مما يثبت به اذ لا افضل صلى الله عليه وسلم لنفسه الا الافضل قوله لانه يقول لو بينه الي احد بحتمل ان تكون لو شرطيه وجوابها محذوف اي لو بينه بالفعل لكان ادعي الي امتثالنا لما تقدم ان دلالة الفعل اقوى من دلالة القول لكن لم يبينه بالفعل فلم يكن ادعي فهو قياس استثنائي وفيه نظر لان الاستثنا نقيض المقدم ممتنع لما تقدم تقريره اذا استثنا نقيض المقدم لا ينتج نقيض التالي واجاب شيخنا بان محل امتناع ذلك اذا كان القياس للاستدلال اما اذا كان للتعليل كا هنا فلا يمتنع قوله بما يراه اي بسبب ما يراه وقوله لشدايدها متعلق بمقاساه وقوله واعراضهم معطوف على مقاساة وقوله اعراض مفعول مطلق له والمراد بالحمقا المشتغلون بتحصيل الدنيا المعرضون عن الاخرة ولولاهم لخربت الدنيا وليس المراد بهم من عندهم سو خلق وقوله والنجاسة من عطف الخاص على العام وقوله كن في الدنيا هذا خطاب لابن عمر والمراد ما يعمه وغيره وقوله كانك غريب اي كمسافر قدم من بلد لا مسكن له فيها ولا اهل فيقاسي الذل والمسكنة في غربته وتعلق قلبه بالرجوع الي وطنه ولما كان

الغريب

الغريب قد يقيم في بلاد الغربة اضرب عنه بقوله او عابر سبيل اي بل كن مثل المار في الطريق لاجل ان يصل الي بلده وبينه وبينها مفاوز مهلكة فهل يراد ان يقيم لحظة زاد الترمذي وعد نفسك من اهل القبور وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسامة ابن زيد اشترى جارية الي شهر فقال الا تعجبون من اسامة المشتري الي شهر والله ان اسامة لطويل الامل ثم قال صلى الله عليه وسلم والله ما رفعت قدمي فظننت اني اضعهما حتى اقبض ولا فتحت عيني وظننت اني اغمضها حتى اقبض ولا لقمت لقمة وظننت اني اسيغها حتى اقبض والذي نفسي بيده انما توعدون لات وما انتم بمعجزين واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال رجل جا الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لي لا احب الموت قال الك مال قال نعم قال قدمه فان قلب المومن مع ماله ان قدمه احب ان يلحق به وان اخره احب ان يتاخر عنه قوله ما سقي الكافر منها جرعة ما بتثليث الجيم اي غرفة اي لو كان لها ادنى قدر ما متع الكافر فيها ادنى تمتع واعلم ان الذم الوارد في الدنيا انما هو في الدنيا الشاغلة عن الله تعالى اما غيرها فلا قال صلى الله عليه وسلم نعم الدنيا مطية المومن بها يصل الي الخير وبها ينجو من الشر ولا يعارض ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها

Copyright © King Saud University